واقع التربية البيئية في منهاج التعليم الابتدائي في الجزائر
- دراسة تحليلية في منهاج التربية العلمية والتكنولوجية للطور الثاني-

Environmental education in the primary education curriculum in
Algeria

بالموشي عبد الرزاق^{1*}

¹ جامعة الوادي (الجزائر)، bellamouchididactique@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/01/09 تاريخ القبول: 2022/02/04 تاريخ النشر: 2022/03/02

مستخلص:

الكلمات المفتاحية: التربية البيئية؛ منهاج التعليم
الابتدائي الجزائري؛ الطور الثاني.

Abstract :

The study aimed to identify the extent of the inclusion of environmental education concepts in the curriculum of the second phase of primary education in the educational curricula in Algeria. The percentage of environmental education is generally acceptable, especially in the fifth year book, which reached (45.45%) and the fourth year reached (21.42%).
Algeria

Keywords: : Environmental education:
Algerian primary education curriculum :
second phase.

هدفت الدراسة الى الكشف عن مدى تواجد مفاهيم التربية البيئية في منهاج الطور الثاني للتعليم الابتدائي في المناهج التعليمية في الجزائر، حيث اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي من خلال أداة تحليل محتوى كتب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الرابعة والخامسة ابتدائي، حيث توصلت الدراسة الى تواجد العبارات الخاصة بالمحاور الخمسة للتربية البيئية بنسبة مقبولة عموما لا سيما في كتاب السنة الخامسة التي وصلت الى نسبة (45.45 %) أما السنة الرابعة فوصلت الى نسبة (21.42 %)، وقد خلصت الدراسة الى مجموعة من التوصيات أهمها ضرورة ادراج مادة التربية البيئية في منهاج الطور الثاني للتعليم الابتدائي في الجزائر.

مقدمة

كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن البيئة وكيفية المحافظة عليها وانعقدت لذلك الكثير من المؤتمرات للحد من المشاكل البيئية المختلفة ومحاولة إيجاد الحلول لذلك، خاصة مع الانفجار الصناعي عند الدول المتطورة، وما يخلفه من اختلال في التوازن البيئي بسبب التأثير السلبي للغازات السامة على الكائنات الحية، ولقد تفتنت الكثير من الدول لمواجهة ذلك من خلال المؤسسات التعليمية وبالتحديد بواسطة المناهج التعليمية، وسنحاول في هذه الدراسة التطرق الى مدى تجسيد محاور التربية البيئية في المناهج التعليمية الجزائرية.

الاشكالية:

ان التطور الرهيب الذي يشهده العالم في شتى المجالات، ولا سيما المجال التكنولوجي والصناعي في هذا العصر أدى الى ظهور مشكلات بيئية متنوعة مثل التلوث وانبعاث الغازات السامة والاحتباس الحراري وارتفاع درجة الحرارة والفيضانات وتقلص الغطاء النباتي ونفاذ المواد الغير متجددة والجفاف وظهور بعض الأمراض الغريبة والغير مألوفة عند الأطباء .. التي من شأنها أن ساهمت في اختلال التوازن البيئي وانقراض الكثير من الحيوانات والنباتات، الأمر الذي حتم على الكثير من الدول زيادة الاهتمام بالتربية البيئية لزيادة الوعي عند الأفراد للتعامل مع هذه المشكلات بطريقة علمية وناجعة.

ومن بين أفضل الوسائل لمواجهة هذه الاختلالات هو تجسيدها في المناهج التعليمية بإدماج التربية البيئية فيها حتى تتجسد في اذهان النشء ومن ثم زيادة الوعي البيئي لأفراد المجتمع. وتعرف التربية البيئية بأنها أحد أنواع التربية يهدف الى تكوين القيم والاتجاهات الايجابية وتوضيح المفاهيم وتنمية المهارات اللازمة لإدراك طبيعة العلاقات التي تربط الانسان وبيئته، من خلال فهم الأنظمة البيئية والتعامل معها بحكمة وعقلانية.

إن حماية البيئة والاهتمام بها ترتبط ارتباطا كبيرا بوعي الإنسان ومدركته البيئية ، وبذلك يكون للتربية البيئية اهمية بالغة في ترسيخ الوعي والثقافة البيئية ، وبالتالي حماية البيئة من الأخطار والاختلالات الكبيرة. ولذلك وجب تعزيز التربية البيئية داخل مؤسسات التعليم الرسمي وغير الرسمي من خلال إدماج مفاهيم التربية البيئية في المناهج التعليمية، ولقد توصلت دراسة "رحالي وعباز" (2018) أن مناهج التعليم الابتدائي لكتب التربية المدنية للسنوات الخمس في الجزائر لم تولي اهتماما كافيا لمفهوم التربية البيئية وعناصرها والسلوكيات المرتبطة بها، وفي دراسة اخرى للباحث " جاسر رضوان مكيد العلوان" (2021) تناولت معايير التربية البيئية وقياس درجة توافرها في كتب العلوم بالأردن حيث توصلت الى ان معايير التربية البيئية في

مناهج العلوم للصف الثامن تتمثل في: المفاهيم الأساسية لعلم البيئة- البيئة والنظام البيئي- تدفق الطاقة في النظام البيئي- مشكلة التلوث- مشكلات بيئية عالمية. وهذه هي المعايير التي اعتمدها في دراستنا، وفي دراسة أخرى للباحث " محمد بن حارث الشريف" (2018) تناولت درجة توافر المفاهيم البيئية في مقرر التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية حيث توصلت إلى قلة المفاهيم البيئية في محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية في الصف السادس بنسبة (34%) وعددتها (18) مفهوماً من مفاهيم القائمة البيئية وعددتها (50) مفهوماً، أما الصف الخامس فوصلت النسبة إلى (36%) ولغرض الكشف على مدى تواجد هذه الموضوعات المتعلقة بقضايا ومشكلات البيئة والتربية البيئية في المناهج الدراسية للطور الثاني للتعليم الابتدائي، قام الباحث بتحليل كتب الطور الثاني في مرحلة التعليم الابتدائي، واستقر البحث المقدم على كتاب التربية العلمية والتكنولوجية، وتحدد بذلك التساؤل الرئيسي للدراسة:

● ما مدى تواجد مفاهيم وأساسيات التربية البيئية في مناهج التربية العلمية والتكنولوجية للطور الثاني في التعليم الابتدائي؟

وتفرع عن التساؤل الرئيسي أسئلة ثانوية:

1. ما مدى تواجد محور المفاهيم الأساسية لعلم البيئة في مناهج التربية العلمية والتكنولوجية للطور الثاني للتعليم الابتدائي؟

2. ما مدى تواجد محور البيئة والنظام البيئي في مناهج التربية العلمية والتكنولوجية للتعليم الابتدائي؟

3. ما مدى تواجد محور تدفق الطاقة في النظام البيئي في مناهج التربية العلمية والتكنولوجية للتعليم الابتدائي؟

4. ما مدى تواجد محور مشكلة التلوث في مناهج التربية العلمية والتكنولوجية للتعليم الابتدائي؟

5. ما مدى تواجد محور مشكلات بيئية عالمية في مناهج التربية العلمية والتكنولوجية للتعليم الابتدائي؟

الإطار النظري:

1- مفهوم التربية:

وعرفها صدقي وفلوح (2003) بأنها "مجموعة الجهود التي يقوم بها الآخرون ليتيحوا للفرد فرصة تحقيق ذاته وتكوينها". (عديشاي، 2021، 120)

2- مفهوم التربية البيئية:

تعريف جامعة "أليوني" الأمريكية: نمط من التربية يهدف الى معرفة القيم وتوضيح المفاهيم وتنمية المهارات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات التي تربط بين الإنسان وثقافته وبيئته البيوفيزيائية. كما إنها تعني التمرس على إتخاذ القرارات ووضع قانون للسلوك بشأن المسائل المتعلقة بنوعية البيئة.

وتعرف بأنها العملية الأساسية التي تعنى بإعداد المواطن الواعي ببيئته وما يرتبط بها من مشكلات والتزود بالمعلومات والمهارات والاتجاهات للعمل على حل المشكلات الحالية والحيلولة دون ظهور مشكلات أخرى جديدة.

وتعرف التربية البيئية بأنها عملية تربية تستهدف تنمية الوعي لدى الانسان واثارة اهتمامه نحو البيئة وذلك بتزويده بالمعارف والمهارات لحل المشكلات البيئية الحالية وتجنب حدوث مشكلات بيئية جديدة. (خنفر، اسماء و خنفر، عادل، 2016، ص54)

ونستطيع تعريف التربية البيئية بأنها: اكساب المتعلم مجموعة من القيم والاتجاهات الإيجابية نحو البيئة لكي يتصرف بوعي وثبات لمواجهة المشكلات البيئية المختلفة.

3- مبادئ التربية البيئية:

حدد مؤتمر تبليسي المنعقد في عاصمة جورجيا السوفيتية عام (1977) من خلال إعلانه المبادئ الأساسية للتربية البيئية بما يلي:

- تدرس البيئة من كافة وجوها الطبيعية، التكنولوجية، الاقتصادية والسياسية، والثقافية، والتاريخية، والأخلاقية، والجمالية.
- تكون التربية البيئية عملية مستمرة مدى الحياة، تبدأ قبل السن المدرسية، ثم تستمر خلال مرحلتي التعليم وما بعد التعليم.
- لا تقتصر التربية البيئية على فرع واحد من فروع العلوم بل تستفيد من المضمون الخاص بكل علم من العلوم في تكوين نظرة شاملة متوازنة.
- تؤكد التربية البيئية على أهمية التعاون المحلي والقومي والدولي في تجنب المشكلات البيئية وحلها.

- تعلم التربية البيئية الدارسين في كل من التجاوب مع البيئة والعلم بها، وحل مشكلاتها. (غربي، 2009، 76-77)

4- أهداف التربية البيئية:

- لقد سطرت عدة أهداف للتربية البيئية سعيا وراء تكوين الإنسان، الذي يحترم بيئته ويسعى لحمايتها وهي:
- إدراك واع للبيئة بعناصرها الطبيعية والتكنولوجية والاجتماعية ودور الإنسان في ذلك.
- إدراك المشكلات البيئية التي تواجه الإنسان وطريقة حلها ومسؤولية المواطنين والحكومات إزاء ذلك.
- تمكين الإنسان من فهم ما تتميز به البيئة من طبيعة معقدة، نتيجة التفاعل بين جوانبها البيولوجية والفيزيائية والاجتماعية والاقتصادية.
- نشر المعلومات عن أساليب الإنماء التي لا تترتب عليها آثار ضارة بالبيئة، والدعوة لانتهاج طرق إرساء العلاقات أكثر تناسقا معها.
- خلق الوعي بأهمية البيئة بالنسبة لجهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
- تصحيح الاعتقاد السائد عند البعض بأن مصادر الثروة الطبيعية لا تنتهي مهما عبث بها الإنسان.
- توضيح ضرورة بل حتمية التعاون بين الأفراد والجماعات بما في ذلك المجتمع الدولي.
- بناء فلسفة متكاملة عند الأفراد تتحكم في تصرفاتهم في مجال علاقاتهم بمقومات البيئة.
- زيادة القدرة على إيجاد التوازن وتعزيزه بين العناصر الاجتماعية والاقتصادية والبيولوجية المتفاعلة في البيئة.
- زيادة القدرة على اتخاذ القرار حول القضايا البيئية المستقبلية. (بلعياضي، 2020، 767)

5- استراتيجيات وطرق تعليم التربية البيئية في المدرسة:

- 1-5- استراتيجيات الخبرة المباشرة أو الزيارات الميدانية والرحلات التعليمية: وهي إحدى الطرائق الهامة لتحقيق التربية البيئية، إذ تمنح للمتعلم فرصة تفاعل والاحتكاك المباشر مع البيئة فتزيد من فهمه لها، كما تسمح له بالملاحظة المنتظمة لعناصر البيئة والتأثير المتبادل بينها

وبين الأفراد فتساعدهم على تكوين تصور شمولي للمشكلات البيئية، يقوم على إثرها بالتحليل والاستقراء واستخلاص استنتاجات تساهم في حل هذه المشكلات، ويمكن أن تشمل الخبرة المباشرة مواقع في البيئة الطبيعية كشاطئ البحر أو منطقة جبلية أو منطقة صحراوية أو محمية طبيعية، أو محطة تقطير مياه، أو مصنع تعليب مواد غذائية، أو محطة تنقية للمياه الملوثة.

إن لهذه الطريقة أهمية كبيرة في التربية البيئية إذ تنمي العمل الجماعي لدى المتعلمين وهي صالحة لكل مراحل التعليم.

2-5- استراتيجية البحوث الإجرائية والدراسات العملية: يكلف التلاميذ بإجراء بحوث حول البيئة تجعل منهم مشاركين فاعلين في القضايا المثيرة بشأنها، وذلك من خلال جمع المعلومات وتنظيمها وتحليلها واستخلاص النتائج اللازمة، ويمكن الاستفادة من الزيارات الميدانية وربطها بالبحوث العملية حول قضايا بيئية كثيرة. كمشكلات الصناعة واختيار مؤسسة أو مصنع معين والقيام بجمع المعلومات حوله والخروج بإيجابيات المصنع وسلبياته، وتقديم توصياتهم في ضوء ذلك.

إن كل من استراتيجية الخبرة المباشرة واستراتيجية البحوث الإجرائية والدراسات العملية تساهمان في تنمية مهارات التفكير العلمي من ملاحظة دقيقة وجمع بيانات، وتبويبها وتصنيفها، ومن ثم الخروج بقوانين أو أحكام عامة، وكذلك تنمية المهارات اليدوية، كاستخدام الأجهزة وجمع العينات وحفظها، وتعمل على منح الفرص للعمل الجماعي التعاوني.

3-5- القصص: تساعد القصص على إثارة عنصر التشويق عند التلاميذ وتشد انتباههم لذلك يمكن الاستفادة من ذلك في تعليم الأخلاق البيئية الصحيحة وتعزيزها، ويستخدم هذا الأسلوب غالباً مع أطفال مرحلة ما قبل المدرسة أو في السنوات الأولى من التعليم الابتدائي، إذ يمكن أن تتضمن تلك القصص مواقف من حياة الأنبياء والعلماء ورواد الحركات البيئية وما قاموا به من أجل البيئة وحماية عناصرها.

إن لأسلوب القصص دور كبير في تنمية الوعي البيئي لدى المتعلمين، حيث يعتمد بالدرجة الأولى على المعلم ومهاراته في طريقة العرض القصصي وفتياته. (غربي، 2009، 81-82) 4-5- استراتيجية اللعب والمحاكاة وتمثيل الأدوار: أثبتت البحوث التربوية أن التعلم الاجتماعي لا يجري من خلال الخبرات المباشرة فقط، بل يمكن أن يتم عن طريق تمثيل الأدوار والمحاكاة، حيث تقوم مجموعة من التلاميذ مثلاً بتقمص دور شخصيات لمصالح متضاربة حيال مشكلة

بيئية معينة، وتوزع الأدوار بينهم، وتمثل هذه الأدوار، ومن تم تقويم الأداء، وتحديد الآثار المترتبة والنتائج.

وهذه الاستراتيجية هي الأخرى لها فعاليتها في تنمية السلوك البيئي الصحيح لطفل المدرسة الابتدائية وترفع من مستوى وعيه البيئي.

وهناك استراتيجيات أخرى يمكن إتباعها كاصطناع بيئات ومواقف تعلم واستخدام مثيرات أو لوحات توضيحية والتدريب على حل المشكلات البيئية وطريقة التفكير والتجارب العلمية المشاركة في الأنشطة البيئية. إثارة الذهن وإثارة الفكر (استخدام الدماغ في الإيحاء بحل مشكلة من المشكلات) واستراتيجية الرسوم الرمزية (الكاريكاتير).

6- معوقات التربية البيئية:

لقد توسعت التربية البيئية منذ السبعينات من القرن العشرين بحماس كبير، وطرقت برامج الأنشطة البشرية جميعها، ولعل هذا الوضع لم يسمح لها بالحصول على هوية، ونظرا لكثرة الأبواب التي طرحتها التربية البيئية والقنوات التي تشعبت منها، فإنها تواجه مشكلات يمكن إيجازها فيما يلي:

- القصور الذاتي.
- الجمهور المستهدف بالتربية البيئية.
- وجهات النظر المتعددة حول البيئة والتربية.
- المكانة التعميمية والآفاق المتداخلة البرامج.
- البحث عن النموذج.
- الأسس الفلسفية.
- تعدد التربية البيئية من المناهج التي تعتمد على العلوم المتداخلة أو المتكاملة لحل المشكلات البيئية، وحتى الآن لم ترسخ بعد مناهج العموم المتداخلة أو المتكاملة.
- قلة المعلمين المؤهلين لتدريس التربية البيئية.

إذا هذه جملة الصعوبات التي تواجه التربية البيئية، والتي تعرقل من تحقيق أهدافها، وتحد من انتشارها خاصة فيما يخص التربية البيئية في التعليم غير النظامي. (بلعيد، 2009،

195)

• إجراءات الدراسة الميدانية:

1- منهج الدراسة:

اعتمد البحث المقدم على المنهج الوصفي التحليلي لرصد الظاهرة وتحليل أبعادها ، وذلك باستخدام تقنية تحليل محتوى كتاب التربية العلمية في ضوء قضايا البيئة، يرى "بيلرسون" Brelson أن: تحليل المحتوى هو أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال.(رشدي طعيمة ، 1987، ص23)

كما يرى " موريس أنجرس" في هذا الاطار أن تحليل المحتوى: تقنية غير مباشرة تستعمل في منتجات مكتوبة أو سمعية - بصرية، صادرة من أفراد أو مجموعة أو عنهم والتي يظهر محتواها في شكل منظم. (موريس أنجرس، 2008، ص157)

وتتمثل تقنية تحليل المحتوى في دراستنا هذه بأنها تحليل محتوى الكتاب المدرسي من خلال رصد كل العبارات والجمل المتعلقة بالمحاور الخمسة الدالة على التربية البيئية.

2- مجتمع الدراسة:

يشمل مخرجات منهاج التعليم الابتدائي للطور الثاني أي الكتاب المدرسي للتعليم الابتدائي للطور الثاني للموسم الدراسي 2020 / 2021

3- عينة الدراسة:

لتحقيق هدف هذه الدراسة اختار الباحثان كتاب التربية العلمية والتكنولوجية كنموذج من منهاج التعليم الابتدائي لتعرضه لمفاهيم التربية البيئية أكثر من غيره من الكتب المدرسية، وهذا بعد قراءة مسحية لجميع موضوعات الكتب المقررة للتدريس في الطور الثاني للتعليم الابتدائي.

4- أداة تحليل المحتوى:

استخدم في الدراسة تحليل محتوى كتب التربية العلمية والتكنولوجية المقررة للتعليم الابتدائي في الطور الثاني وفق المعايير الآتية:

- تضمن الموضوع المقصود بالتحليل على مفاهيم صريحة تناولت التربية البيئية في شكل عبارات مقروءة صريحة.

- تضمن الموضوع على صور ومشاهد تعالج مفاهيم للتربية البيئية المذكورة في الدراسة الحالية.

- احتواء على أسئلة وأنشطة إدماج تعرضت لمفاهيم التربية البيئية.

5- عرض وتفسير نتائج الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى وجود مفاهيم عالجت التربية البيئية وبالخصوص المحاور الآتية:

- محور المفاهيم الأساسية لعلم البيئة
- محور البيئة والنظام البيئي
- محور تدفق الطاقة في النظام البيئي
- محور مشكلة التلوث
- محور مشكلات بيئية عالمية

عرض وتفسير نتائج التساؤل الأساسي:

تبين من خلال الاطلاع الأولي على محتوى كتب التربية العلمية والتكنولوجية من الموضوعات المقترحة للتعليم وفق لتعداد ونسبة الموضوعات التي تطرقت لمحاور التربية البيئية وهي موضحة في الجدول الآتي:

جدول يوضح مدى تواجد موضوعات تخص التربية البيئية في منهاج التربية العلمية والتكنولوجية:

النسبة المئوية	موضوعات تخص التربية البيئية	مجموع المواضيع	الكتب
21.42%	06	28	كتاب التربية العلمية للسنة الرابعة ابتدائي
45.45%	10	22	كتاب التربية العلمية للسنة الخامسة ابتدائي
32%	16	50	المجموع الكلي

توضح من خلال الجدول أعلاه تفاوت في نسب وجود موضوعات التربية الصحية في منهاج التربية العلمية حيث أتت النسبة العامة المقدرة ب(32%)، وتوزعت النسب على سنوات التمدرس وفق الترتيب الآتي:

- نسبة(21.42%) في السنة الرابعة.

- نسبة (45.45%) في السنة الخامسة.

مما سبق يتبين أن نسبة تطرق الكتاب المدرسي للطور الثاني لمحاور التربية البيئية والمقدرة بـ(32%) من إجمالي موضوعات هي نسبة مقبولة على أساس ان الكتاب هو كتاب التربية العلمية والتكنولوجية وليس كتاب التربية البيئية.

كما نسجل نسبة معتبرة جدا لحجم تطرق كتاب السنة الخامسة ابتدائي للتربية العلمية والتكنولوجية لمحاور التربية البيئية والمقدرة بـ (45.45%)

عرض وتفسير نتائج التساؤل الجزئي الأول:

نص التساؤل الأول على ما يلي: ما مدى تواجد محور المفاهيم الأساسية لعلم البيئة في منهاج التربية العلمية والتكنولوجية في الطور الثاني للتعليم الابتدائي؟ وللإجابة على هذا التساؤل تم تحليل مضامين كتب التربية العلمية والتكنولوجية المقررة، حيث أتت النتائج وفق ما يلي:

المحور	تكرار العبارات	النسبة المئوية
محور المفاهيم الأساسية لعلم البيئة	54	34.17 %

من الجدول أعلاه تبين نسبة مقبولة جدا لمحور المفاهيم الأساسية لعلم البيئة مقدرة بـ(34.17 %) مقارنة بالمحاور الأخرى حيث تواجدت عديد المصطلحات والصور الدالة على ذلك مثل مصطلح التكييف والانقراض والغلاف الجوي والتطور وجاءت مناسبة لعمر ومستوى التلاميذ في السنة الرابعة والخامسة ابتدائي.

عرض وتفسير نتائج التساؤل الجزئي الثاني :

نص التساؤل الثاني على ما يلي: ما مدى تواجد محور البيئة والنظام البيئي في منهاج التربية العلمية والتكنولوجية للتعليم الابتدائي للطور الثاني؟ وللإجابة على هذا التساؤل تم تحليل مضامين كتب التربية العلمية حيث أتت النتائج كما يلي:

المحور	تكرار العبارات	النسبة المئوية
محور البيئة والنظام البيئي	50	31.64 %

من الجدول أعلاه تبين نسبة مقبولة لمحور البيئة والنظام البيئي (31.64%) من مجمل نسب تواجد موضوعات التربية البيئية في منهاج التربية العلمية والتكنولوجية للتعليم الابتدائي في الطور الثاني، حيث تواجد مصطلحات ومحطات مختلفة تدل على مفاهيم عديدة مثل دور

الانسان في المحافظة على البيئة والتنوع البيولوجي ومصادر الطاقة وغيرها، وهذا أمر ايجابي يحسب للقائمين على المنهاج .

عرض وتفسير نتائج التساؤل الجزئي الثالث:

نص التساؤل الثالث على ما يلي: ما مدى تواجد محور تدفق الطاقة في النظام البيئي في منهاج التربية العلمية للتعليم الابتدائي ؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم تحليل مضامين كتب التربية العلمية حيث أنت النتائج كما يلي:

المحور	تكرار العبارات	النسبة المئوية
تدفق الطاقة في النظام البيئي	31	19.62%

من الجدول أعلاه تبين نسبة لا بأس بها لمحور تدفق الطاقة في النظام البيئي بنسبة تقدر بـ (19.62%) من مجمل نسب تواجد موضوعات التربية البيئية في منهاج التربية العلمية للتعليم الابتدائي ، حيث تواجدت مجموعة من الدلائل المباشرة والغير المباشرة على المصطلحات الدالة على هذا المحور مثل الطاقة في النظام البيئي والسلسلة الغذائية والشبكة الغذائية والهزم الغذائي.

عرض وتفسير نتائج التساؤل الجزئي الرابع:

نص التساؤل الرابع على ما يلي: ما مدى تواجد محور مشكلة التلوث في منهاج التربية العلمية للتعليم الابتدائي؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم تحليل مضامين كتب التربية العلمية والتكنولوجية ، حيث ظهرت النتائج كما يلي:

المحور	تكرار العبارات	النسبة المئوية
مشكلة التلوث	17	10.75%

يتبين من الجدول السابق وجود نسبة ضعيفة لمحور مشكلة التلوث قدرت بـ (10.75%) وهذا يعتبر أمر سلبي وغير منطقي على اعتبار أن مشكلة التلوث أصبحت متواجدة بشكل كبير جدا في معظم المناطق حيث تجد فضلات المصانع وعوادم المركبات المنتشرة في كل مكان وحتى المناطق الريفية لم تسلم من ذلك، وبالتالي فيجب زيادة وعي تلاميذ الابتدائي ولا سيما الذين يدرسون في الطور الثاني بإدراج مواضيع تخص مشكلة التلوث في المناهج التعليمية المخصصة لهم.

عرض وتفسير نتائج التساؤل الجزئي الخامس:

نص التساؤل الرابع على ما يلي: ما مدى تواجد محور مشكلات بيئية عالمية في منهاج التربية العلمية والتكنولوجية للتعليم الابتدائي؟
ولإجابة على هذا التساؤل تم تحليل مضامين كتب التربية العلمية والتكنولوجية، حيث ظهرت النتائج كما يلي:

النسبة المئوية	تكرار العبارات	المحور
03,79 %	6	مشكلات بيئية عالمية

يتبين من الجدول أعلاه على وجود نسبة ضعيفة جدا لمحور مشكلات بيئية عالمية قدرت بـ (3.79%) وهي نسبة غير مقبولة تماما وغير مبررة لأن المشكلات البيئية العالمية منتشرة بشكل كبير في معظم انحاء العالم بما فيها منطقتنا مثل الاحتباس الحراري والفيضانات والأمطار الحمضية وغيرها وكذلك انعدام تواجد دلالات على موضوع التعاون الدولي والاقليمي والمحلي لمعالجة المشكلات البيئية، وهذا يحتم على القائمين على المناهج التنبيه لهذه الجزئية وادراج مواضيع عن هذه المشكلات التي اصبحت حديث العام والخاص .

الخلاصة والتوصيات:

من خلال نتائج الدراسة يظهر ترتيب المحاور الخمسة في مدى تواجد العبارات الدالة على التربية البيئية كما يلي:

النسبة المئوية	تكرار العبارة	المحور
34.17 %	54	محور المفاهيم الأساسية لعلم البيئة
31.64 %	50	محور البيئة والنظام البيئي
19.62 %	31	محور تدفق الطاقة في النظام البيئي
10.75 %	17	محور مشكلة التلوث
3.79 %	6	محور مشكلات بيئية عالمية
100 %	158	المحاور الكلية

يتبين من الجدول السابق توزيع للنسب المئوية وفق المحاور بالترتيب الاتي:

- محور المفاهيم الأساسية لعلم البيئة بنسبة 34.17%

- محور البيئة والنظام البيئي بنسبة 31.64%

- محور تدفق الطاقة في النظام البيئي بنسبة 19.62%
 - محور التلوث بنسبة 10.75%
 - محور مشكلات بيئية عالمية بنسبة 03.79%
- ويظهر جليا وفق هذا الترتيب أن المحاور التي أخذت حجم معتبر ومقبول من جميع التعليمات داخل منهاج التربية العلمية والتكنولوجية في هذا الطور الثاني من التعليم الابتدائي هي المفاهيم الأساسية لعلم البيئة ومحور البيئة والنظام البيئي وبدرجة اقل محور تدفق الطاقة في النظام البيئي، في حين لم يحضى محوري التلوث ومشكلات بيئية عالمية بالقدر الكافي مما يتوجب على مصممي المناهج زيادة كم المعارف والمفاهيم في هذين المجالين لبناء تربية بيئية متوازنة تأخذ بعين الاعتبار كل التغيرات العالمية في مجال البيئة والتنمية المستدامة، مع احترام طبيعة النمو النفسي والعقلي والاجتماعي للمتعلم في هذه المرحلة وعموما فإننا نستطيع الحكم على تواجد محاور التربية البيئية بشكل عام في منهاج التعليم الابتدائي للطور الثاني بأنها مقبولة على اعتبار أننا درسنا هذه المحاور في مادة التربية العلمية والتكنولوجية، وهذا ما يفرض على القائمين على المناهج ادراج مادة التربية البيئية في منهاج التعليم الابتدائي لا سيما في الطور الثاني، واختلفت نتائج دراستنا مع دراسة رحالي وعباز(2018) التي توصلت الى أن منهاج التعليم الابتدائي لكتب التربية المدنية للسنوات الخمس في الجزائر لم تولي اهتماما كافيا لمفهوم التربية البيئية وعناصرها والسلوكيات المرتبطة بها، أما دراسة محمد بن حارث الشريف(2018) تناولت درجة توافر المفاهيم البيئية في مقرر التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية فقد توصلت إلى قلة المفاهيم البيئية في محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة الابتدائية في الصف السادس بنسبة(34%) الصف الخامس فوصلت النسبة الى (36%). ونخلص بعد عرض وتفسير لنتائج الدراسة الى جملة من التوصيات:
- ضرورة ادراج مادة التربية البيئية في منهاج التعليم الابتدائي للطور الثاني تكون مزودة بموضوعات أكثر فاعلية في الكتاب المدرسي من خلال إدراج موضوعات التربية البيئية في الكتاب المخصص للمادة وحتى كتب المواد الأخرى مثل كتاب القراءة بواسطة تجسيد نصوص مشوقة وهادفة كموضوعات تخص دور الانسان في المحافظة على البيئة واعادة استغلال النفايات وغيرها.

- تـمـيـن اعـتـمـاد النـمـوـذـج التـعـلـيـمـي المتـعـدـد المقـارـبـات، وإثـراء التـرـبـيـة البـيئـيـة بالـصـور والـوسـائـل التـكـنـولـوجـيـة الـحـديـثـة لـبـنـاء تـعـلـمـات تـواكـب التـطـورـات الجـاريـة فـي مـجـال البـيئـة والتـنـمـيـة الـمـسـتـدـامـة.
- تـدعـيـم التـعـلـمـات الـمـكـتـسـبـة فـي مـجـال التـرـبـيـة البـيئـيـة لـدى الـمـتـعـلـمـيـن مـن خـلال بـنـاء مـنـظـومـة إعلـامـيـة تـقـدم الـمـعـلـومـة وتـرسـخ الـمـعـارف والمـفـاهـيـم الـمـكـتـسـبـة خـارج حـيـز الـمـدرـسـة وتـعـزـيـز ذلـك مـن خـلال اسـتـغـلـال الـرحـلـات التـرفـيـهـيـة والـعـلـمـيـة الـمـبرـمـجـة وتـوجـيـهـا نـحو الأـمـاكن الـدالـة عـلى مـواضـيـع البـيئـة.
- التـركـيـز أكـثـر عـلى اسـتـرـاتـيـجـيـة التـدريـس الـمـشـروـع فـي مـنـهـاج التـعـلـيـم الـابـتـدائـي لـمـا لـها مـن أهـمـيـة فـي تـطـبـيـق التـعـلـمـات وجـعـلـها راسـخـة فـي سـلـوك التـلـمـيـد.
- ضـرورة اسـتـثمـار الـانـشـطـة الـمـدرسيـة فـي تـفـعـيـل جـوانـب التـثـقيـف البـيئـي وتـدريـب التـلامـيـذ والـمـعـلـمـيـن عـلى مـبـادئ السـلامـة والأـمن الـوقائـي مـن الـمـشـاكـل البـيئـيـة الـمـخـتـلـفـة.

قائمة المصادر والمراجع

- 1- بلعياضي، أمنة. (2020). التجربة الجزائرية في تحقيق التنمية البيئية. مجلة دراسات وأبحاث. 12 (4). 766-776.
- 2- بلعيد، جمعة. (2009). دور مدارس التعليم الابتدائي والمتوسط في التربية البيئية دراسة ميدانية بابتدائية صابولي بشير ومتوسطة قربوعة عبد الحميد ببلدية الخروب ولاية قسنطينة. جامعة منتوري، قسنطينة.
- 3- جاسر رضوان مكيد العلوان (2021). بناء معايير التربية البيئية وقياس درجة توافرها في كتب العلوم في الأردن. مجلة كلية التربية، جامعة اسيوط، مصر. المقالة 2، المجلد 37، العدد 5، مايو 2021، الصفحة 31-57. https://mfes.journals.ekb.eg/article_173730.html
- 4- خنفر، أسماء وخنفر، عادل. (2016). التربية البيئية والوعي البيئي، دار مكتبة الحامد، عمان، الأردن
- 5- رحالي سليمة وعباز زهية. (2018). التربية البيئية كألية لتحقيق التنمية المستدامة دراسة تحليلية لمناهج التعليم الابتدائي في الجزائر. مجلة الحقوق والعلوم السياسية، مجلد 5 العدد 1 الصفحات 352-365. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/40638>
- 6- شروخ، صلاح الدين (2004). علم الاجتماع التربوي. دار العلوم: الجزائر.
- 7- طعيمة رشدي (1987). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر، القاهرة، مصر.
- 8- عبد القادر بن صالح (2008). جامعة أم القرى، مكة المكرمة /uqu.edu.sa

- 9- عيشاوي، وهيبة (2021). التربية البيئية في المدرسة الابتدائية. مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية. 13 (2). 119-126.
- 10- غربي، عبلة (2009). التربية البيئية من وجهة نظر المعلمين مدارس مدينة قسنطينة نموذجا. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة منتوري: قسنطينة.
- 11- محمد بن حارث الشريف" (2018). درجة توافر المفاهيم البيئية في مقرر التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج. مصر. المقالة 6، المجلد 55، العدد 55، 2018، الصفحة 153-184 .
https://edusohag.journals.ekb.eg/article_23891.html
- 12- موريس انجرس (2008)، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصة، الجزائر.